

تفسير السمرقندي

@ 430 @ في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين .

فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ما بال دعوى الجاهلية يدعوها فإنها فتنة) .
فقال عبد الله بن أبي واثللة لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل .
فقال عمر دعني يا رسول الله أضرب رأس هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم (دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه) .
وروى معمر عن قتادة أن عبد الله بن أبي قال لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله فإنكم لو لم تنفقوا عليهم قد انفضوا .

قال واقتل رجلان أحدهما من جهيئة والآخر من غفار وكانت جهيئة حليف الأنصار فظهر عليهم الغفاري فقال رجل منهم عظيم النفاق يعني عبد الله بن أبي عليكم صاحبكم عليكم حليفكم فواثلة ما مثلنا ومثل محمد صلى الله عليه وسلم إلا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك أما واثللة لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل .
وروى معمر عن الحسن أن غلاما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله إني سمعت عبد الله بن أبي يقول كذا .
فقال (فلعلك غضبت عليه) .

فقال أما واثلة يا نبي الله لقد سمعته يقول فقال (فلعله أخطأ سمعك) .
فقال لا واثلة يا نبي الله لقد سمعته يقول .
فأنزل الله تعالى تصديقا للغلام ! 2 . ! 2
فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بأذن الغلام وقال (وعت أذنك يا غلام) فنزل قوله تعالى ! 2 . ! 2

قال الله تعالى ! 2 2 ! يعني مفاتيح السموات وهي المطر والرزق ومفاتيح الأرض وهي النبات .
! 2 ! 2 ! أمر الله تعالى .
! 2 ! 2 ! يعني القوي ! 2 2 ! أي من المدينة الذليل يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

قال الله تعالى ! 2 2 ! حيث قواهم الله تعالى ونصرهم أي القدرة والمنعة .
! 2 ! 2 ! يعني لا يصدقون في السر .

ويقال ! 2 2 ! يعني القدرة ويقال نفاذ الأمر ! 2 2 ! وهو عزة النبوة والرسالة ! 2
! 2 ! وهو عز الإيمان والإسلام أعزهم الله في الدنيا والآخرة